

## تقدمات مباخر ومسارج

## للمعبودات في اليمن القديم

(دراسة من خلال النقوش والآثار)

د. محمد سعد عبده القحطاني

قسم الآثار، كلية الآداب

والعلوم الإنسانية - جامعة صنعاء

## ملخص:

يتناول البحث بالدراسة لنقوش إهدائية على هيئة مباخر ومسارج للمعبودات في اليمن القديم، وذلك في ضوء النقوش. وتبين الدراسة أن المعبودات حظيت بشكل كبير بالنقوش الإهدائية المنقوشة على جدران المسارج والمباخر والتي اكتظت بها المعابد والأماكن المقدسة المكرسة لعبادة تلك المعبودات في اليمن القديم، وتعرض الدراسة إلى بعض من التقدمات النظرية مع بيان أنواعها وتحديد أسباب تقديمها، وذلك للتعريف بمعتقدات أهل أمير الدينية والدور الذي تمثله المعبودات في حياتهم. وتدل التقدمات النظرية المختلفة على أن أهل اليمن القديم كانوا يرون بها القدرة القوية على حمايتهم وحماية تجارتهم وممتلكاتهم وشفائهم من الأمراض ودفع عنهم ما قد يصيبهم من أذى أو مكروه، وهو الملجأ لهم وقت الشدة في مقامهم وترحالهم. وكانوا يقدمون لها النذور والهبات والأراضي الزراعية، ويقومون بإنشاء المعابد لها في المدن والمناطق والأماكن الأخرى في اليمن القديم لأداء الطقوس والشعائر الدينية فيها ويقدمون كميات من البخور بأنواعه ويشعلون المسارج للإنارة فيها.

الكلمات المفتاحية: اليمن القديم، المباخر، المعبودات.

## Abstract

This research studies the Idol , Dhi-Sma'awi ,one the Idols in ancient Yemen ,on the light of inscription

The study reveals that the Idol ,Dhi-sma'awi had been being worshiped in Ame'er Region situated between Al-Jawf and nagra'an in which its inhabitants worked in merchandise and camel breeding.

The study demonstrates a number of offers ,displaying their different types and the reason for offering them in order to show the people of Ame'er's religious believes and the role that was represented by Idol ,Dhi-sma'awi ,in their life.

The different offering of the sacrifices indicate that people of Ame'er realized the powerful ability in their Idol to protect them and their trade cure their diseases and averts whatever might afflict them of hums or catamites or loathsome things.he is their refuge at the crucial time in all their doings: settlement and traveling.the all were offering him sacrifices, donations ,and fertile lands in addition to the contraction to temples where religious customs and ceremonies ware per formed.

## مقدمة:

يستدل من خلال الدراسات والنقوش واللقى والمكتشفات الأثرية باعتقاد أهل اليمن القديم الشديد بمعبوداتهم وحرصهم على إرضائها وذلك بالتقرب إليها بكل الوسائل الممكنة والمتاحة مما يملكون من ما هو غالي ونفيس الأمر الذي عكس شدة تقواهم الديني. وقاموا ببناء العديد من المعابد والمنشآت الأخرى الخاصة بالمزارات الدينية في عدد من مدن ومناطق اليمن القديم على طوله وعرضه، وقاموا بأداء الشعائر والطقوس الدينية ومن تلك الطقوس إقامة الحضرة الدينية في مناسبات خاصة والتي كانت تتطلب إحراق أنواع الطيوب والبخور ذات الروائح العطرة والزكية التي تفوح منها، ووضعوا لها المباحر الخاصة بالحرق. وأوقفوا لها الأراضي والعقارات الزراعية والممتلكات الأخرى.

كما تقربوا لها بالقرايين ونذروا النذور وأهدوا الهدايا والعطايا في معابدهم التي أقاموها لها وكانوا يتعبدون لها فيها، ومن تلك الإهداءات النقشية تقديم أنواع من مواد الطيب والبخور والمباخر والمسارح والتي نجدها مذكورة في عدد ليس بقليل في النقوش اليمنية القديمة والتي دون عدد منها على تلك المباحر والمسارح. ومن الألفاظ والمسميات التي عبرت عن الطيوب والبخور وعرفت بها المباحر والمسارح هي:

(ح ذ ك) حذك، و(ذ ه ب) ذهب، (س ل خ ت) سلخت، (ر ن د) رند، (ض ر و) ضرو، (ق س ط) قسط، (ق ل م) قلم، (ك م ك م) كم كم، (ل ب ن ي) و(ل ب ن س) لبني، (م ج م ر) مجمر، (م س و د ت) مسودت، (م ف ح م) مفحم، (م ق ط ر) مقطر (ن ع م) نعم، (ن و ر) نور، (ه ن ر) بمعنى أنار أو أشعل النار في الأماكن الخاصة بها.

واللفظة (حذك)، ربما (حذق) وهو ما يعرف بحذق الخل، أو (حذل)، وهو صمغ الطلح إذا خرج فأكل العود فأنحت واختلط بالصمغ<sup>(1)</sup>. وما زالت الشجرة معروفة، وقد ورد ذكرها في النقش: (C64/s9/96.21no1)، المدون على المبخرة المربعة الشكل بصيغة (ح ذ ك) ويزينها وحدات هندسية على هيئة مثلثات متدلية إلى الأسفل بشكل هرمي متراصة بجانب بعضها البعض لتمثل صفاً واحداً. و(ح ذ ك) جاءت اللفظة في النقوش اليمنية القديمة بمعنى (نوع من الطيوب)<sup>(2)</sup>.

وأما لفظة (ذهب) وتعني الذهب المستخلص من معدنه الأصلي<sup>(3)</sup>، وقد ورد ذكرها في النقش: (C64/s 9/96.21no1)، المدون على المبخرة المربعة الشكل بصيغة (ذ ه ب) ويزينها وحدات هندسية على هيئة مثلثات متدلية إلى الأسفل بشكل هرمي متراصة بجانب بعضها البعض لتمثل صفاً واحداً. و(ذ ه ب) في لغة النقوش اليمنية القديمة (نوع من الطيوب)<sup>(4)</sup>.

واللفظة (سلخت)، وهي مشتقة من الجذع اللغوي سلخ وتعني دهن ثمر اللبان قبل أن يربّب وهو من شجر الرمث ونحوه ما ليس فيه مرعى بل هو خشب يابس القطعة من السليخ وهي الأرض التي لا تسقى<sup>(5)</sup>، وقد ورد ذكرها في النقش: (C64/s 9/95.41)، المدون على المبخرة المربعة الشكل بصيغة (س ل خ ت)، ويزينها وحدات هندسية على هيئة مثلثات متدلية إلى الأسفل بشكل هرمي متراصة بجانب بعضها البعض لتمثل صفاً واحداً. و(س ل خ ت) لفظة تعني في النقوش اليمنية القديمة سليخة قرفة حطبية (نوع من الطيب)<sup>(6)</sup>.

وأما اللفظة (رند)، فجذره اللغوي (رند)، والرند هي شجرة صغيرة طيبة الريحه من فصيلة العاريات مهدها الأساسي الأصلي في أوروبا الجنوبية، وآسيا الغربية، وأوراقها بيضيّة الشكل، وصالحة للتزين، وأزهارها صغيرة بيضاء، جعل منها الاقدمون رمزاً للنصر، وهي شبه الجوالق الصغيرة من الخوص<sup>(7)</sup>، وقد ورد ذكرها في النقش: (C64/s9/96.21no1)، المدون على المبخرة المربعة الشكل

بصيغة (ر ن د)، ويزينها وحدات هندسية على هيئة مثلثات متدلية إلى الأسفل بشكل هرمي متراصة بجانب بعضها البعض لتمثل صفاً واحداً والرند نبات طيب الرائحة. وقد ذكر في النقوش السبئية، وذكر في عدد من المصادر العربية القديمة<sup>(8)</sup>. و(ر ن د) جاءت اللفظة في النقوش اليمنية القديمة بمعنى (نوع من الطيب)<sup>(9)</sup>.

واللفظة (ضرو) وهي مشتقة من الجذر اللغوي (ضر)، وتعني حجر الرحي وحرف الوادي النفيس بقيمة الجسم أو الجربة أو الحقل الزراعي<sup>(10)</sup>، وقد ورد ذكرها في النقش: (C64/s 9/95.41)، المدون على المبخرة المربعة الشكل بصيغة (ض رو) ويزينها وحدات هندسية على هيئة مثلثات متدلية إلى الأسفل بشكل هرمي متراصة بجانب بعضها البعض لتمثل صفاً واحداً و(ض رو) جاءت اللفظة في لغة النقوش اليمنية القديمة بمعنى (نوع من الطيوب)<sup>(11)</sup>. وفي المصادر العربية القديمة بمعنى (ضرب من الشجر طيب الرائحة يوجد في منطقة الجوف في اليمن)<sup>(12)</sup>.

واللفظة (قسط)، وتعني مادة من مواد البخور وتعرف بالقسط، وقد ورد ذكرها في النقش: (C64/s 9/97.12no2)، المدون على المبخرة المربعة الشكل بصيغة (ح ذ ك)، ويزينها وحدات هندسية على هيئة مثلثات متدلية إلى الأسفل بشكل هرمي متراصة بجانب بعضها البعض لتمثل صفاً واحداً. و(ق س ط) جاءت اللفظة في النقوش اليمنية القديمة بمعنى (عود طيب)<sup>(13)</sup>.

واللفظة (قلم)، وهي تعني قصب الشجر التي يصنع منه الأقلام وما يقلم من أغصان الأشجار وجذوعها وفروعها وتقليم أيضاً أظافر اليد<sup>(14)</sup>. وهنا يقصد به الظفر الذي يقلم من جذوع الأشجار، وهو شبيه بأظافر اليد المقلمة والمعروفة اليوم بهذا الاسم، وهي إحدى أنواع البخور المستخدم في الحرق ويعرف بالبخور الظفر، وقد ورد ذكرها في النقش: (C64/s9/96.21no1)، المدون على المبخرة المربعة الشكل بصيغة (ق ل م)، ويزينها وحدات هندسية على هيئة مثلثات متدلية إلى الأسفل بشكل هرمي متراصة بجانب بعضها البعض لتمثل صفاً واحداً. و(ق ل م) جاءت اللفظة في النقوش اليمنية القديمة بمعنى (نوع من الطيب)<sup>(15)</sup>.

واللفظة (كم كم)، مشتقة من جذرها اللغوي كم وتعني كمكم أي كمكمة الشيء أخفاه وتكمكم أي لبس القلنسوة المدورة على رأسه والمبخرة هنا شبيه بهذه القلنسوة المدورة<sup>(16)</sup>، وقد ورد ذكرها في النقش: (C64/s9/96.21no1)، المدون على المبخرة المربعة الشكل بصيغة (ك م ك م) ويزينها وحدات هندسية على

هيئة مثلثات متدلية إلى الأسفل بشكل هرمي متراصة بجانب بعضها البعض لتمثل صفاً واحداً. (ك م ك م) جاءت اللفظة في النقوش اليمنية القديمة بمعنى (نوع من الطيوب)، والكمكام بمعنى (دهن المرو)<sup>(17)</sup>. والكمكم لازالت تعرف في الوقت الحاضر باسم مادة من مواد المساحيق الدهنية والتعرف بالعامية بمادة (الهرد) يستخدم لدى النساء كمادة علاجية يطلى به الوجه والأيدي والأرجل وأحياناً جسم المرأة كاملاً كما يطلى به جسم الطفل كاملاً مع مادة زيت الجلجل أو السمسسم بهدف الوقاية من بعض الطفيليات والمكروبات للجسم وبقي البشرة من أشعة الشمس الحارقة ويحافظ على جمالها الطبيعي وبقي جسم الأطفال من الحرارة ويحافظ على نعومة الجسم.

واللبان هو شجرة الكندر، وهو لبن يتحلب من شجرة وهو صمغ شجرة شائكة ويسمى أيضاً الكندر<sup>(18)</sup>، وقد ورد ذكرها في النقش: (C64/s9/97.12no2)، المدون على المبخرة المربعة الشكل بصيغة (ل ب ن ي)، ويزينها وحدات هندسية على هيئة مثلثات متدلية إلى الأسفل بشكل هرمي متراصة بجانب بعضها البعض لتمثل صفاً واحداً. (ل ب ن) جاءت اللفظة في النقوش اليمنية القديمة بمعنى (بخور، اللبني، الميعة)<sup>(19)</sup>.

واللفظة (مقطر، ق ط ر)، فمقطر أو مقطرة مشتقة من جذرها اللغوي (قطر)، فقطر البعير: طلاه بالقطران، وقطر إناء الماء: سال وجرى قطرة قطرة والصمغ قطرة قطرة، والدواء استقطر بالإبريق، والثوب بخره بالقطر. والقاطر: كل صمغ يقطر: من شجر دم الأخوين: القطر: هو العود الذي يتبخربه، والقطران سيال دهني يتخذ من بعض الأشجار كالصنوبر والأرز. والمقطر والمقطرة جمعها مقاطر: وهي المجمرة يستعملونها للتبخير بالقطر وغيرها. والمقطرة: خشبة فيها خروق يدخل فيها رجل المسجونين، وهي مشتقة من قطران الإبل لأن المحبوسين فيها على قطار واحد مضموم بعضهم إلى بعض أرجلهم في خروق خشبية مغلوقة على قدر سعة سوقهم. والقطر هو أن يزن الرجل كيلاً من حب ونحوه فيأخذ ما تبقى على حساب الذي أخذه ولا يزنه، كان يقال (أكراه مقاطرة) أي ذاهباً وجائياً. المقطور: المطلي بالقطران كان تقول ارض مقطورة أصابها القطر أي المطر<sup>(20)</sup>، و(م ق ط ر) لفظة تعني في النقوش اليمنية القديمة مبخرة لحرق البخور والطيوب أي مقطر مقطرة، مجمرة للبخور<sup>(21)</sup>. وهذه المعاني كلها صفات تميز بها آلهة اليمن القديم وتتطابق وظائفهم الدينية التي كانوا يؤدونها تجاه عبادهم.

ومقطر هي عبارة عن موائد تقديم قربانين البخور التي كانت تتميز في حجمها على هيئة شكل المكعب الذي يستند إلى أربعة أرجل صغيرة، وقد تكون أحياناً ذات أرضية مستوية ومفلطحة، ويحفر في الأعلى بشكل مقعر على هيئة الأنية، وتظهر بعض الزخارف الهندسية والتي تم تنفيذها بشكل غائر إلى الداخل على الأطراف الجانبية غالباً، ويتوسطها صوراً لرموز الإلهة، وتظهر عليها كتابة تذكر اسم صاحب التقدمة والإله المقدم إلية هذه التقدمة وأحياناً تذكر أسماء الطيوب التي توضع فيها للبخور.

وعلى المبخرة من الحجر الجيري صغيرة الحجم والمعرضة في متحف قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة صنعاء برقم (A20-528)، وهي مقعرة في سطحها العلوي إلى داخل بدن المبخرة، وتقوم على أربعة قوائم سفلية، ويزنها النقش من الأربعة الاتجاهات يتضمن أربعة أسماء لمباخر، في كل جهة أسم لأحدى المباخر وبالصيغة التالية (1- ضر.و. 2- ق. ط.ر. 3- رن.د. 4- اب.م)، وهي (ضرو، وقطر، ورن، وأبم)، وجميعها تعني أنواع من الطيوب، وعلى جانبي الكتابة إطارات أفقية متوازية من الأعلى إلى الأسفل ومنفذه عن طريق الحز الغائر الخفيف ذات أشكال هندسية متشابهة، وعلى سبيل المثال انظر الصور للمبخرة الملحقة بالبحث.

أما اللفظة (مضم) فجذرها اللغوي هو (فحم)، أي أسود يؤخذ منه للوقود، وقطعة الفحم، أي فحمة الليل: أشد سواده. والمضممة: موضع الفحم، أي مكان الفحم، والعامية تقول (مشحرة) و(شحرور)، أي متوسط الحرق وهي لفظة سريانية الأصل<sup>(22)</sup>. ولازال اللفظ مستخدم في اللهجة العامية في كثير من المناطق اليمنية حتى الوقت الحاضر حيث تلفظ بعبارة شحرار وهو ما تعرض لشدة الحرارة وأصبح مابين اليابس وشبه المحروق. و(م ف ح م) لفظة تعني في النقوش اليمنية القديمة مبخرة، أو موقد يشعل فيه النار للإنارة ويحرق فيه البخور في المعابد. وفي المصادر العربية القديمة جاءت بمعنى موقد يصنع من الحجر أو البرونز لإحراق البخور فيه<sup>(23)</sup>. والفحم هو ما فحم من الخشب أي جعله فحماً سوده بالفحم الشديد السواد، والفحم مادة سوداء ذات مسام تتخلف من إحراق الخشب والعظام ونحوها إحراقاً غير كامل وجمعها فحوم<sup>(24)</sup>.

واللفظة: (مسودت) فجذرها اللغوي هو (ساد) بمعنى سود، أي صار أسود، تسود الشيء صيره أسود، والقطعة منه سودة، وهي سطح من الأرض مستوي

كثير الحجارة السود، والسود خلاف البياض، والمسودة يقابلها قنينة سوداء من الزجاج عند العامية، والمسودة من الأيام الثقيلة المحزنة<sup>(25)</sup>. مازال الكثير من الناس في وقتنا الحاضر يستخدمون لفظة مسود، وهو المكان الخاص بحرق فيه السود الذي يستخرج من جذوع الأخشاب التي يتم دفنها بمخلفات الحيوانات أثناء الحرق فينتج منه مادة السود أو الفحم. وكانت تقدم في المعابد وخاصة المنزلية بالمعنى الدقيق قرابين البخور، وخاصة إذا كان في كل منزل كما يبدو معبد صغير، كما يشير من الاسم الوارد في النقوش اليمنية القديمة بصيغة (م س و د)، في النقش: (RES4708)، كما هو الحال ((في اللغة الإثيوبية حيث تعني اللفظة (Soda) إشعال النار))، إلى معنى مكان النار أو مذبح النار وتذكر هذه اللفظة أو الصيغة أيضاً على المدافن. وتعني موقد يحرق فيه البخور أو تشعل فيه النار في المعابد<sup>(26)</sup>. و(م س و د ت) لفظة تعني في النقوش مبخرة أو موقد يشعل فيه النار للإنارة ويحرق فيه البخور في المعابد<sup>(27)</sup>. وجاءت اللفظة في النقوش اليمنية القديمة بلفظة (م و س د ت) بمعنى (مبخرة)، وفي الحبشة القديمة يستخدم الفعل (سود Soda)، بمعنى أشعل النار، و(مسود) بمعنى (موقد للنار)<sup>(28)</sup>.

وأما اللفظة (مجمر) فجذرهما اللغوي (جمر)، كان تقول تجمر القوم على أمر وانضموا إليه، وتحبس الجيش في لأرض العدو ولم يقفل، وأتت القبائل وتجمعت، وتجمع القوم وانظموا وصاروا يداً واحدة ولم يحالفهم غيرهم، وأصبحوا أهل منعة وشدة، والمرأة جمعت شعرها وعقدته في قفاها ولم ترسله، والجمرة أيضاً الضفيرة من الشعر، أجمر النار هيأها، والثوب بخره بالطيب، وتجمر بالجمرة تبخر بها، والجمرة هي ما يوضع عليه النار، ومنها الجمرات: وهي الحصاة (حجار الحج) الحصى التي يرمي بها الحجاج في منا سك الحج الثلاثة في منى، والمجمر من الحوافر الصلب<sup>(29)</sup>. والمجمر يعني في النقوش نوع من المواقد الذي يحرق فيه البخور أشعل فيه النار في المعابد<sup>(30)</sup>. و(م ج م ر) لفظة تعني في النقوش اليمنية القديمة والمصادر العربية القديمة (مبخرة أو موقد) يشعل فيه النار للإنارة ويحرق فيه البخور في المعابد، وفي المصادر العربية القديمة المجر والجمرة أداة يحرق فيها الجمر مع البخور وجمعها مجامر، والجمرة منها هي القطعة الواحدة الملتهبة من النار والجمرة لازالت شائعة الاستخدام حتى الوقت الحاضر ويطلق عليها الاسم نفسه عند العامية<sup>(31)</sup>.

وتبدو في هيئتها على شكل هرم مقطوم الرقبة يقوم فوقه بدن مكعب ذو أربعة اتجاهات قدت مثل الأنصاب من قطعة حجرية واحدة، وتظهر عليها زخارف هندسية، أو رموز للآلهة، ولاسيما الهلال وقرص الشمس وحيوانات ورميزات أخرى.

والفض (نعم) وتعني نعمة العيش ورغدته وغضارته والنعم هنا يقصد به من النبات المستقيم المستوي السَّيْن<sup>(32)</sup>، وقد ورد ذكرها في النقش: (C64/s9/96.21nol)، المدون على المبخرة المربعة الشكل بصيغة (ن ع م) ويزينها وحدات هندسية على هيئة مثلثات متدلية إلى الأسفل بشكل هرمي متراسة بجانب بعضها البعض لتمثل صفاً واحداً. وقد تعني نوعاً من الطيوب التي كانت تقدم كقرايين في المعابد، و(ن ع م) جاءت اللفظة في النقوش اليمنية القديمة بمعنى (نوع من الطيب)<sup>(33)</sup>.

واللفظة (نور) تعني نور الشيء أظهره والشجر أظهر نوره ونجمة الصباح (الزهرة) أظهرت نورها والنور هو حسن النبات وطوله الذي يظهر ويبين الأشياء في حالة الظلام الحالك<sup>(34)</sup>، و(ينور) هو فعل مضارع من الماضي (نور) ويعني كما يعنيه الفعل الماضي المزيد (ه ن ر) وهو "قرب قربان عبارة عن محرقة أي مبخرة" التي يوضع فيها مادة بخور الحرق وتعرف بمحرقة القرايين الخاصة بالآلهة وفي المناسبات العامة والخاصة<sup>(35)</sup>. و(ن و ر) لفظة جاءت اللفظة في النقوش اليمنية القديمة بمعنى (قرب قربان محرقة)<sup>(36)</sup>.

وكان الفعل المستخدم للتعبير عن الإهداء أو النذر في السبئية (ه ق ن ي)، وفي القتبانية (س ق ن ي)، وفي المعينية بدلاً من هذا الفعل أو إلى جانبه فعل (س ل ا) بمعنى (دفع).

وقد دلت محتويات النقوش المهداة كتقديمات من أصحابها إلى الآلهة، كما عبرت صيغ التقديم على ذلك في النقوش السبئية وفي الجعزية جاء بالفعل (ه ق ن ي). وهناك تقديمات نذرية قدمت إلى الآلهة في معابدها تمثلت في المادة نفسها بدلاً عن هذا الفعل للدلالة عن التعبير عن الإهداء تمثلت بعض من كتل المباحر والمحارق ذاتها.

ومن وجود المباحر الكثيرة في أطلال المعابد يتبين أن قرايين حرق البخور وأشجار الطيب كانت تقدم للآلهة في اليمن القديم، ويستدل على ذلك من وفرة المذابح التي عثر عليها في الحفريات، وكذا من المباحر التي وجدت بكثرة



ملحوظة في مواقع المعابد وغيرها ومن أسمائها الكثير المذكورة في النقوش، وكانت قد جرت العادة بإحراق البخور والإضاءة بإشعال فتائل من القطن التي عادة ما تغمس بالزيت بداخل تلك المسارج عند حافتها الغائرة إلى الداخل، وثبتت في أماكنها الأصلية بأماكن العبادة والمحلات المقدسة الأخرى وفي إثناء ممارسة بعض أداء الشعائر والطقوس الدينية التي جرت العادة بإتباعها، في مناسبات كثيرة، كشؤون الولادة والتطبيب من الأمراض العرضية، ومراسيم حفلات الزواج والختان أو جنازة تشيع الموتى، أو عند زيارتهم للقبور وتقديم النذور وفاء لمعبوداتهم الرئيسة والمحلية والإقليمية.

وكان للمجامر ميزة شائعة عند اليمنيين القدماء كما هو الحال في الحضارات القديمة الأخرى، وتبرز أهمية البخور في المعتقدات الدينية بالارتباط الروحي العميق بفوحه الجميل للروائح الزكية التي تنبثق منه وتريح أرواح العابدين وترضي معبوداتهم بحسب اعتقادهم. فلا غرو في أن يكون لحرق البخور شأن كبير يذكر أثناء عملية أداء الطقوس في المعابد إذ لا بد من حرق البخور فيها، وتشهد الأشكال المتنوعة من المجامر على الاستخدام الطقسي المنتشر بصورة واسعة للتبخير بالطيب، فكانت المباخر مجرد أوعية مكعبة أو مربعة أو مستطيلة ذات قوائم أربع وبعضها قصيرة وأبدانها العلوية مجوفة بأشكال مقعرة وعميقة إلى الداخل، وتحمل نوعاً معيناً من الطيب كان منتشراً على المجامر. وعلى كل واحدة من الواجهات الأربع للمبخرة أسماء مختلفة من أنواع البخور المستخدم في الحرق في ذلك العصر، كاللبان والرنند والقسط والصورو والقلم.... وغيرها، وهذا النوع من المجامر أو المحارق - كما تشير (بيرين) في رأيها بأنه - قد اختفى من الظهور حوالي القرن الأول الميلادي تقريباً<sup>(37)</sup>.

وتشير أشكال الأنواع الصغيرة لبعض هذه المباخر ومنها تلك التي وجدت في داخل القبور إلى أنها كانت تستخدم أيضاً في العبادات المنزلية وأثناء طقوس إعداد وتجهيز الموتى، وهي بإحجام صغيرة ومصنوعة من الحجر الكلسي أو الرملي أو من البرونز أو الفخار، ويزين أبدانها زخارف محزوزة أو مرسومة تمثل أشكالاً هندسية وخطوطاً متقاطعة ومناظر حيوانية أو نباتية وربما مناظر لصور آدمية نفذت بعناية وإتقان محكم.

أما النوع الآخر من هذه المجامر فقد جاءت بأحجام كبيرة مصنوعة من الحجر الكلسي أو الرملي وربما من البرونز أو الفخار فقد أعدت على شكل مكعب ويحمل هيكلها على قائم بشكل قاعدة مخروطية على شكل هرمي إلى الأعلى، مع تجويف في جسم المجرمة أو المبخرة وبشكل مقعر ليس عميقاً من سطح البدن، وعادة ما تزين إحدى واجهاتها الأربع بزخارف متنوعة عن طريق النحت البارز أو الغائر. يمثل الهلال رمزاً للإله (القمر) على هيئة شكل قرني الثور، ويتوسطه دائرة على هيئة القرص أو كتلة أو هالة وهي رمز الآلهة (الشمس)، واسم المبخرة في الأعلى، ويرتكز على قاعدة مخروطية الشكل، إضافة إلى زخارف معمارية ووحدات هندسية مربعة تمثل النوافذ والأبواب الوهمية، والهلال ما هو إلا رمز ديني قديم عند العرب القدماء وله ثلاثة مدلولات هي: الولادة والموت والبعث<sup>(38)</sup>، وعلى البعض الآخر منها نجد زخارف تمثل مناظر لبعض الحيوانات كالوعول التي رسمت أشكالها بأوضاع مختلفة أما واقفة أو رابضة أو جانبية أو أمامية.

ويبدو أن الرمز الحيواني المقدس لإله القمر هو الوعل، كان له تقدير خاص عند اليمنيين<sup>(39)</sup>، ولعل قرون هذا الحيوان يوحي لهم بإله القمر، حيث يكون في بداية ظهورها شبيهة بالهلال، ثم يصبح قريبة الشبه من المحاق أو التناقص، لتكتمل بعد ذلك وتصبح دائرة تشبه القمر، ولهذا نرى أن الفنان اليمني القديم قد اهتم كثيراً في قرون الوعول وجعلها أكبر من حجمها الطبيعي، وربما جاءت قدسيته وذلك لكشف المراعي والبحث عن المناطق المطيرة ذات العشب الأخضر من بعد حيث يقوم بهذه الوظيفة من راس أعالي الجبال وخاصة الصخور ذات الشخالب الحادة حيث يقف أو يثب على إحدى قدميه ليتشمس روائح ندا الأمطار والرياح الرطبة الندية ويحدد مكانها، ويقود رحيل قطع الماشية إليها ويوصلها إلى بر الأمان<sup>(40)</sup>، وكان الوعل يمثل أيضاً رمز القمر عند البابليين<sup>(41)</sup>. ونلاحظ من خلال عادة تعليق رؤوس الوعول في زوايا المنازل والبيوت عند اليمنيين والعرب عامة بأنها ربما كانت لها أوصول قديمة ومشتركة، هو بمثابة طلب الحماية التي كان يرمز إليها حيث كانوا يضعونها على المداخل الخاصة بالمعابد والمنازل<sup>(42)</sup>.

وكانوا ينقشون على قاعدة المبخرة أو المجرمة بعض الصور للحيوانات وخصوصاً الوعول منها صورة وعلين يقف كل واحد منهما على رجليه الخلفيتين، أو يستندان بأرجلها الأمامية على فروع شجرة في حالة الالتقاط

للعشب من أغصان تلك الشجرة، ومن المحتمل أن الشجرة حسب اعتقاداتهم الشعبية تمثل رمزاً للحياة والخلود والبقاء والتناسل والإخصاب والتكاثر، وفي مجامر أخرى نجد صورة رأس الوعل فقط، وهناك وكان يكتب اسم مقدم المجرمة إذ كانت تقدم كهدية (قربان) إلى الإله المعبود في المعبد، بالإضافة إلى نصوص التقديمات التي تشمل أسماء المقدمين وأسباب التقديمات وأسماء الآلهة ومعابدها التي قدمت فيها، علاوة على ذلك تذكر لنا النقوش بعض أسماء هذه المجامر أو المحارق التي كان يحرق عليها أنواع مختلفة من البخور والطيب.

ويظهر من خلال رسوم الثيران والقرون ذات الشكل الهلالي ورؤوس الوعول والقرون الحادة على هيئة الكؤوس ولابرة الحادة على شكل لمعان البرق والقرون الحلزونية الملتوية ذو الشكل الهلالي، وقرص الشمس وغيرها من الرمزيات الأخرى، التي جاء تمثيلها ما هي ألا شكلاً من أشكال الحماية، وكما يبدو أن الغرض الرئيسي من مثل هذه الرموز إنما كان بمثابة طلب حماية للأشخاص ورد الضرر والحسد عنهم، فقد كانت نقوش النذور عادة ما تخدم نهايتها بصيغة محددة تؤكد فيها طلب الحماية من الآلهة لأصحابها، إذ ترد فيها دائماً العبارات والصيغ الخاصة بطلب الحماية من نظرة العيون الشريرة ودفع الأذى والحسد أو أي مكروه قد يصيبهم أو يعترضهم. ونادراً ما كان يذكر الدعاء إلى جانب تلك الرموز، فلعل هذه الرموز أن حلت محل الدعاء، ويعوضانه في هذه الحالة، ويؤديان دوره من حيث اللجوء إلى الإله الحامي، كما كان المقصود من الدعاء. وكما صارت العادة من خلال استخدام الفعل (رث د) المعبر عن الحماية في وقت متأخر تقوم عادة مقامه، وأصبحت صيغة للحماية تخص الآلهة في حماية الأشخاص والمنشآت والممتلكات وغيرها.

ونجد بعض المباخر التي وجدت بكم هائل سوء في داخل المعابد أو المزارات الدينية أو المنشآت المعمارية أو خارجها، مدون عليها اسم المبخرة فقط دون ذكر للتقدمة أو الإله أو صاحب التقدمة وهي على هيئة الشكل المربع ومنها المستطيل وبأحجام صغيرة ذات أربعة أرجل ومثقوبة في الأسفل بمثابة مقابض للأيدي لتحمل جسم المبخرة، وهي من أنواع المباخر المحمولة والمتنقلة من مكان إلى آخر، ومجوفة في سطحها العلوي بشكل كروي أو مربع إلى الداخل بشكل غائر وعميق، وهو المكان الذي يوضع فيه مادة البخور الخاص بالحرق أثناء التقدمة النذرية أو في المناسبات والأعياد والمواسم والحضرات الدينية، ونفذ على سطح

أحدى واجهاتها المستطيلة أو المربعة النقش المدون يتضمن أسم المبخرة ورسم عليها صوراً لعناصر هندسية ذات خطوط متشابكة وقد جاءت في غاية الدقة والروعة والجمال وآية في الإبداع الفني، إلا أنها تحمل في طياتها دلالات دينية كرموز للإلهة، وخالية من أي رموز حيوانية والتي حلت محلها هنا، والبعض الآخر دون عليها كتابات نقشية تذكر اسم صاحب التقدمة واسم الإله المقدم له التقدمة ونوع التقدمة في الغالب ورموز الآلهة الحيوانية والهندسية، والبعض الآخر رسم عليها صور لرموز الآلهة كالحیوانات، والبعض منها رسم أو نحت عليها العناصر الزخرفية التي تزين إحدى واجهات ابدانها ذات الدلالة الدينية وهي تخلو من أي كتابات نقشية عليها، واكتفى الفنان اليمني هنا بالرمز فقط الخاص بكل إله من الآلهة. وكانت هذه المباحر هي التي تعرف بالمحارق إذ يحرق بها مادة البخور كما يحرق بها الأخشاب وعيدانها العطرية كطقس ديني أو كصلاة للإلهة بحسب معتقداتهم لاكتساب رضاها عنهم ولتستمر بإسبال النعم والخيرات الوفير وتمنحهم الصحة وتقيهم من الأمراض والحسد والعين الشريرة وتهبهم أولاد من الذكور الأصحاء وغيرها.

### الإله المقه:

كان المقه الإله الرئيسي لملكة سبأ وهو صورة من صور القمر الجرم السماوي. وهو ذلك الجرم السماوي المنير الذي يماثل تقريباً الشمس في حجمه الظاهري، ولكنه متلون بضيء مرة ويختفي مرة ثانية. ليس له ثبات لا في شكله ولا في ضوئه مثلما هو الحال مع ثبات شكل الشمس وضوئها.

وقد أمعن الإنسان القديم النظر في مظاهر الكون العجيبة محاولاً إيجاد تفسير لما يجري من حوله، ورفع رأسه إلى السماء ليراقب حركة أجرامها ودوران شمسها وقمرها وتعاقب الليل والنهار بانتظام دقيق.

وكان القمر أول ما رمى في نفسه الروع والهبة بتألقه في وسط الليل الغامض، وفي وسط القبة المعتمة التي يسبح فيها، وغلبته على جميع الأجرام المنيرة المنتشرة في أرجاء السماء. فأدرك أهمية القمر وأثره في معاشه وعمله وزراعته وحيواناته، وفي تكوين ليله ونهاره، منفعلاً بضيائه في حله وترحاله ليلاً، فعمد إلى عبادته وتقرب إليه وإلى بقية الأجرام السماوية الأخرى لتغدق عليه النعم والمال والبنين، وتؤازره في الشدة، وتنصره على أعدائه، وتذلل مصاعب حياته، وتشفيه من الأمراض، وتحميه من الأرواح الشريرة.

وعبادة القمر هي عبادة مجتمع رعي في المقام الأول، فالانتقال في البادية، حيث يحدث أن تتشابه الاتجاهات وبخاصة في الليل، الذي يكون فيه ضوء القمر وسيلة لتوضيح المعالم.

والقمر بالذات يرمز إلى فترة الليل حيث تهبط درجة الحرارة وتتكاثف الأبخرة الموجودة في الجو لتتحول إلى ندى يبعث الحياة في العشب الذي يتكون منه المرعى<sup>(43)</sup>.

وكان المعتقد الشائع أن انبعاث القمر الشهري هو الذي يحفظ حياة البشر على الأرض، ولذلك كانوا يقيمون له الطقوس التي من شأنها مساعدته على الظهور ثانية، في الليلة الظلماء إذ يغيب في أعماق الأرض وخلف البحار. وقد وجدت عدد من المباخر المصاحبة للنقوش والمقدمة للإله المقه ومنها: مبخرة مقدمة للإله المقه (متحف قسم الآثار 526-20-A).

والمبخرة مكعبة الشكل محمولة فوق جذع مخروط بشكل هرمي مقطوع الرقبة التي تحمل المبخرة المربعة الأضلاع مكونة من منظرين المنظر الأول نفذ فيه الفنان وحدات هندسية على جانبي الإطراف لتزين إحدى واجهات المبخرة الأربع ويتوسط هذه اللوحات الهندسية صورة رأس الثور وقرنيه بشك هلالتي يتوسطه قرص الشمس وهذان الرمزان هما إحدى الرموز لهذه الإلهة فالثور وقرنيه يرمز للإله المقه وقرص الشمس يرمز للإلهة شمس، ودون على الجز الأسفل من المبخرة النقش المقدم للإله المقه وذلك بالصيغة التالية: (و ث ن / ا ل م ق ه و / ب ع ل / م ش ر ع م).

أي أن صاحب النقش: (أقام النصب المقدم للإله المقه في معبده المسمى مشرعم). والتقدمة هنا المبخرة ذاتها الخاصة بحرق البخور فورد اسم الإله المقه في النقش والمعبد الذي قدمت فيه تلك التقدمة والمبخرة هنا يبدو أنها حلت محل الفعل المستخدم (ه ق ن ي) الذي يدل على التقدمة، كما حل الثور رمز الإله القمر والقرص رمز الإلهة شمس محل الصيغة الخاصة بالحماية (ر ث د) كما جرة العادة ذكرها في النقوش، والمبخرة التي تم العثور عليها بمنطقة الجوف المعروفة قديماً بمملكة معين وقد دلت عليها النقوش اليمنية القديم<sup>(44)</sup>. وفي نقش سبئي من منطقة الغرين الموسوم: ب (GL 262).

وهو مدون على إحدى واجهات المبخرة الأربع وهي مكعبة الشكل وقاعدة مخروطية البدن بشكل هرمي مقطوع الرقبة تحمل فوقها المبخرة المربعة الشكل

رسم عليها الفنان اليمني القديم وحدات هندسية على الوجهتين لإطراف  
المبخرة يتوسطاهما صورة رأس الثور وقرنيه بشكل هلالى وفي وسطه قرص  
الشمس. ودون النقش المقدم للإله المقه على الجذع الأسفل على إحدى الوجهات  
الأربع للمبخرة<sup>(45)</sup>.

وهناك العدد الأكبر من تلك المباخر التي قدمت للإلهة المقبة سواء في معابده الخاصة أو في المعابد الأخرى والتي تم اكتشاف عدد كبير منها من مختلف أماكن ومناطق اليمن القديم، ومنها ما أوردت ذكر أسماء تلك المباخر الخاصة بحرق البخور ومنها لم تشر إلى تسميتها مما يدل على بدن المبخرة بأنها قد حلت محل تسميتها. ومنها لم ترد فيها أي ذكر لأسماء الآلهة أو أسماء أصحاب هذه النقوش ولا نوع هذه التقدّمات. والواضح هنا أن رمزية هذا الإله وخاصة رأس الثور وقرنيه والذي حل محل صيغة الحماية الواردة الذكر عادة في النقوش (رث د) والتي تعني الحماية، على أنه يدل على ارتباط الثور بالإله المقبة المذكور في النقوش المشار إليه وغيرها.

ونجد في الغالب أن القرون المشكلة هي الحالة الغالبة لأنها تسمح بالمبالغة التي أوجدها الفنان ومثلها تمثيلاً فنياً رائعاً في منتهى الدقة والجمال، مما تعطي انطباعاً أكثر تأثيراً توحى بالقوة والعظمة التي أراد التوكيد عليها الفنان، ولما للثور من مكانة مرموقة وما له من ارتباط بالخصب والنسل والإنجاب والإكثار والحرث والبذور وغيرها، وكل هذه الصفات تتطابق مع الصفات والوظائف الخاصة بالإله المقه، ولذلك أمعن الفنان اليمني القديم بنحته وتمثيله تمثيلاً لافتاً للنظر على اللوحات الفنية والنقشية.

[illegible]

**معنى النقش:**

(كما " مثلما " أمر الإله المقه كل من يقدم لوحة مكتوبة للخزينة أو لسائر أجزاء المعبد ليمسح " بالطيب " هذا الغلام " أو عند التقديم " ليدهن جسمه بالطيب "). وهنا يشير محتوى نص النقش إلى أحد الطقوس المعينية عند تقديم النذور للمعبد، هو التطيب عند الحضور للمعبد<sup>(46)</sup>.

مجلد (33) العدد (1) يناير - يونيو 2010م

وموائد القربابين وغيرها ومن تلك التقدّمات ما أورده بعض من النقوش من أنواع المبخار وهي المبخرة التي عرف اسمها بالمقطر أو المقطران ودلت على ذلك ما جاء ذكره في النقوش وتضمنت الاسم نفسه، إضافة إلى العدد الأكبر من المبخار التي قدمت له في معابده الخاصة وغيرها في معابد الآلهة الرئيسة الأخرى أو الإقليمية وغيرها من المزارات الخاصة بها، ومن تلك النقوش النثرية التي أوردت ذكر أسماء هذه المبخار ودلت عليها، وهي على سبيل المثال لا الحصر: **النقش: (ROBIN BAYT AL-Gald 4,1-5).**

١٥ ٠ | ٤ ٥ ٦ | ٧ ٨ ٩ | ١٠ ١١ ١٢ | .....)

للإله تألب في معبده الواقع بمنطقة ترعت المقطرة ذات العرجفان وخلف بيته وواديهم ت.... بشع....م).

**وجاء في النقش (ROBIN AL –kurbat 1):**

(፲፱ሃቅ፡፳፻፶፭ | ማጠቃለያ | ማጠቃለያ...)

ከ፲፱ | ፲፱ሃቅ፡፳፻፶፭ | ፲፱ሃቅ፡፳፻፶፭ | ፲፱ሃቅ፡፳፻፶፭ | ፲፱ሃቅ፡፳፻፶፭

هذا المقطر طبقاً لما أمره به في مكان التضرع المسمى المسال الخاص بالاستماع  
لمسألة السائلين والرد بالجواب الشافي ليسعدهم النعم والرضوة والحظوة عند  
سيدهم من بنى أهل أسرة منطقة بتم وشعبهم).

**وفي النقش: (CEH354):**

[illegible]

بمعنى أن صاحب النقش: (لم ...../ رث د م ...../ ث ي ن/ قدموا للإله الحامي تألب ريام سيد المعبد المسمى جددان المقطرة لكي يسعدهم ويوفيههم الأثمار الصادقة والحظوة والرضوة عند أسباهه من بنى همدان).

وفي النقش: (مختارات 7 = CIH338 = JA1209)

[illegible]



## الإله ذي سماوي:

| 444444 | 909090 | 909090 | 909090 | 44 | 909090<sup>(49)</sup> :النقش  
 .(909090 | 444444

111



مجلد (33) العدد (1) يناير - يونيو 2010م

أطرافها الجانبية بشكل غائر على هيئة الأبواب الوهمية، ويتوسطاهما صورة رأس الثور وقرنيه بشكل هاللي بديع منفذ على سطحها عن طريق النحت البارز ذو البعدين الطول والعرض واقتته الفنان بشكل لافت للنظر ويتوسطه قرص الشمس رمز الإله شمس، وهذان الرمزان عادة ما يتلازمان في تمثيلهما على المنحوتات النقشية أو اللوحات التصويرية أو غيرها، ولا يفترقان من المشهد الفني على تلك اللوحات الحجرية أو البرونزية أو الفخارية أو غيرها، وربما كان الهدف من تمثيلهما هنا هو بقصد الحماية والحفاظ على العباد وحل محل صيغة الحماية الواردة ذكرها في النقوش (رث د) وأصبحت تؤدي الدور المناط بها والذي كانت تقوم به وحل بدوره أيضا محل صيغة الدعاء الذي كان عادة ما تختتم به النقوش في الغالب بصيغة التضمرات<sup>(56)</sup>.

وجاء في النقش: (Museo di Bayhan 538 (tav.12;1):

ሐካበ | ቁጽኑ ወ | ማዕበር | ሐካበ 1 | ሐገገ | የካፍሐ | ማይዘር | ማቁጽጸ

بمعنى أن صاحب النقش (مرثدم حاضرم قدم للإلهه شمس لبانه لتابع ووضع ابنه تحت حماية وحفظ تابعم الخاصة بحرق اللبان وما يتبع ذلك من الممتلكات وغيرها).

وفي نقش آخر دون على بدن المبخرة: (Y M 1997-98,p, 149)

(𐤁𐤏𐤍𐤕 | 𐤓𐤙𐤖𐤗𐤛). بمعنى أن (المبخرة المقدمة للإلهه  
شمس المسماة حميم الوقع بالمكان المسمى نعم والكائن بمنطقة كيدم).

والنقش مقدم للآلهة شمس المسماة بلقب ذات حميم أي المنتسبة لمنطقة حميم أو المعبد المسمى حميم، والتقدمة هنا مبخرة التي حلت محل الفعل المستخدم للتقدمة في لغة النقوش اليمنية القديمة (ه ق ن ي) بمعنى قدم أو أهدا، إضافة لأرمزية الآلهة التي ترمز لها وهي هنا عبارة عن شكل فتحات الأبواب الوهمية والمتمثلة بالبهو الداخلي في المنظر المتعاقب إلى الداخل، والمبخرة ذات قاعدة طولية مخروطية الشكل تحمل بدن المبخرة المربعة الأضلاع ونفذ عليه منظرين المنظر الأول الخط الكتابي والمنظر الثاني هو الوحدات الهندسية والمنفذة على شكل هيئة الأبواب الوهمية والتي تحف بالنقش على هيئة إطاران جابيان وهما عبارة عن بابان على جانبي النقش، وثلاثة أبواب أسفل النقش وهما

يدلّان على الحماية التي حلت محل الصيغة (رث د ت) وهي الفعل المستخدم في لغة النقوش اليمنية القديمة، وتعني الحماية فحلت محلها، كما حلت بدن المبخر ذاتها هنا محل الفعل المستخدم للتقدمة المعروفة باللغة النقوش اليمنية القديمة وهو (ه ق ن ي) والتي تعني (قدم أو أهدا) <sup>(58)</sup>.

### الإله عثر:

الإله عثر هو اله الزهرة أو نجمة الصباح والمساء المعروف عند اليمنيين القدماء، وهذا الاسم عثر يرد في النصوص الأكديّة (إشتار) وفي نصوص اللغات الشماليّة العربيّة من جزيرة العرب أما (عشتار) أو (عشتروت)، والإله عثر كان واحداً من آلهة اليمن القديم الأساسيّة والرئيسيّة وأقدمها، وعبادته كانت واسعة الانتشار في ربوع اليمن القديم قاطبة، ومع ذلك فإن للإله عثر أسم مؤنث تأنيثاً معنوياً ويدل على إلهة وليس إله، إلا أنه غالباً ما ينظر إليه الإنسان في اليمن القديم على أنه يدل على إله ذكر، وقد يكون هذا في اعتقادهم من باب التبجيل والإجلال لهذا الإله، حيث نجد واحداً من النقوش اليمنية القديمة فقط، إشارة إلى ذكر هذا الإله وتصفه على أنه هو الإله الأم وورد بالصيغة التالية (ا م ع ث ر)، أي (أمي عثر) وهذا ما يفسر على الارتباط الشديد في عقيدة الناس عند أهل اليمن القدامى بالمطر والغيث والحماية الكاملة للناس والممتلكات والشفاء والوقاية من الأمراض والوباء والطاعون والكوارث الطبيعيّة من الزلازل والأعاصير والبراكين والبرق والصواعق الرعدية، ومنحهم الذرية الصالحة من البنين والبنات والسليمة من الآفات والعاهات وغير ذلك مما قد يعترضهم أو يصيبهم من أي مكروه أو شأني أو حاقد أو من الحسد والعين الشريرة وغيرها <sup>(59)</sup>.

وفي النقش: مختارات 30 = (RES4230)

X 8 0 1 | 1 2 3 4 5 | 6 7 8 9 | 10 11 12 | 13 14 15 | 16 17 18 | 19 20 21 | 22 23 24 | 25 26 27 | 28 29 30 | 31 32 33 | 34 35 36 | 37 38 39 | 40 41 42 | 43 44 45 | 46 47 48 | 49 50 51 | 52 53 54 | 55 56 57 | 58 59 60 | 61 62 63 | 64 65 66 | 67 68 69 | 70 71 72 | 73 74 75 | 76 77 78 | 79 80 81 | 82 83 84 | 85 86 87 | 88 89 90 | 91 92 93 | 94 95 96 | 97 98 99 | 100 101 102 | 103 104 105 | 106 107 108 | 109 110 111 | 112 113 114 | 115 116 117 | 118 119 120 | 121 122 123 | 124 125 126 | 127 128 129 | 130 131 132 | 133 134 135 | 136 137 138 | 139 140 141 | 142 143 144 | 145 146 147 | 148 149 150 | 151 152 153 | 154 155 156 | 157 158 159 | 160 161 162 | 163 164 165 | 166 167 168 | 169 170 171 | 172 173 174 | 175 176 177 | 178 179 180 | 181 182 183 | 184 185 186 | 187 188 189 | 190 191 192 | 193 194 195 | 196 197 198 | 199 200 201 | 202 203 204 | 205 206 207 | 208 209 210 | 211 212 213 | 214 215 216 | 217 218 219 | 220 221 222 | 223 224 225 | 226 227 228 | 229 230 231 | 232 233 234 | 235 236 237 | 238 239 240 | 241 242 243 | 244 245 246 | 247 248 249 | 250 251 252 | 253 254 255 | 256 257 258 | 259 260 261 | 262 263 264 | 265 266 267 | 268 269 270 | 271 272 273 | 274 275 276 | 277 278 279 | 280 281 282 | 283 284 285 | 286 287 288 | 289 290 291 | 292 293 294 | 295 296 297 | 298 299 300 | 301 302 303 | 304 305 306 | 307 308 309 | 310 311 312 | 313 314 315 | 316 317 318 | 319 320 321 | 322 323 324 | 325 326 327 | 328 329 330 | 331 332 333 | 334 335 336 | 337 338 339 | 340 341 342 | 343 344 345 | 346 347 348 | 349 350 351 | 352 353 354 | 355 356 357 | 358 359 360 | 361 362 363 | 364 365 366 | 367 368 369 | 370 371 372 | 373 374 375 | 376 377 378 | 379 380 381 | 382 383 384 | 385 386 387 | 388 389 390 | 391 392 393 | 394 395 396 | 397 398 399 | 400 401 402 | 403 404 405 | 406 407 408 | 409 410 411 | 412 413 414 | 415 416 417 | 418 419 420 | 421 422 423 | 424 425 426 | 427 428 429 | 430 431 432 | 433 434 435 | 436 437 438 | 439 440 441 | 442 443 444 | 445 446 447 | 448 449 450 | 451 452 453 | 454 455 456 | 457 458 459 | 460 461 462 | 463 464 465 | 466 467 468 | 469 470 471 | 472 473 474 | 475 476 477 | 478 479 480 | 481 482 483 | 484 485 486 | 487 488 489 | 490 491 492 | 493 494 495 | 496 497 498 | 499 500 501 | 502 503 504 | 505 506 507 | 508 509 510 | 511 512 513 | 514 515 516 | 517 518 519 | 520 521 522 | 523 524 525 | 526 527 528 | 529 530 531 | 532 533 534 | 535 536 537 | 538 539 540 | 541 542 543 | 544 545 546 | 547 548 549 | 550 551 552 | 553 554 555 | 556 557 558 | 559 560 561 | 562 563 564 | 565 566 567 | 568 569 570 | 571 572 573 | 574 575 576 | 577 578 579 | 580 581 582 | 583 584 585 | 586 587 588 | 589 590 591 | 592 593 594 | 595 596 597 | 598 599 600 | 601 602 603 | 604 605 606 | 607 608 609 | 610 611 612 | 613 614 615 | 616 617 618 | 619 620 621 | 622 623 624 | 625 626 627 | 628 629 630 | 631 632 633 | 634 635 636 | 637 638 639 | 640 641 642 | 643 644 645 | 646 647 648 | 649 650 651 | 652 653 654 | 655 656 657 | 658 659 660 | 661 662 663 | 664 665 666 | 667 668 669 | 670 671 672 | 673 674 675 | 676 677 678 | 679 680 681 | 682 683 684 | 685 686 687 | 688 689 690 | 691 692 693 | 694 695 696 | 697 698 699 | 700 701 702 | 703 704 705 | 706 707 708 | 709 710 711 | 712 713 714 | 715 716 717 | 718 719 720 | 721 722 723 | 724 725 726 | 727 728 729 | 730 731 732 | 733 734 735 | 736 737 738 | 739 740 741 | 742 743 744 | 745 746 747 | 748 749 750 | 751 752 753 | 754 755 756 | 757 758 759 | 760 761 762 | 763 764 765 | 766 767 768 | 769 770 771 | 772 773 774 | 775 776 777 | 778 779 780 | 781 782 783 | 784 785 786 | 787 788 789 | 790 791 792 | 793 794 795 | 796 797 798 | 799 800 801 | 802 803 804 | 805 806 807 | 808 809 810 | 811 812 813 | 814 815 816 | 817 818 819 | 820 821 822 | 823 824 825 | 826 827 828 | 829 830 831 | 832 833 834 | 835 836 837 | 838 839 840 | 841 842 843 | 844 845 846 | 847 848 849 | 850 851 852 | 853 854 855 | 856 857 858 | 859 860 861 | 862 863 864 | 865 866 867 | 868 869 870 | 871 872 873 | 874 875 876 | 877 878 879 | 880 881 882 | 883 884 885 | 886 887 888 | 889 890 891 | 892 893 894 | 895 896 897 | 898 899 900 | 901 902 903 | 904 905 906 | 907 908 909 | 910 911 912 | 913 914 915 | 916 917 918 | 919 920 921 | 922 923 924 | 925 926 927 | 928 929 930 | 931 932 933 | 934 935 936 | 937 938 939 | 940 941 942 | 943 944 945 | 946 947 948 | 949 950 951 | 952 953 954 | 955 956 957 | 958 959 960 | 961 962 963 | 964 965 966 | 967 968 969 | 970 971 972 | 973 974 975 | 976 977 978 | 979 980 981 | 982 983 984 | 985 986 987 | 988 989 990 | 991 992 993 | 994 995 996 | 997 998 999 | 1000 1001 1002 | 1003 1004 1005 | 1006 1007 1008 | 1009 1010 1011 | 1012 1013 1014 | 1015 1016 1017 | 1018 1019 1020 | 1021 1022 1023 | 1024 1025 1026 | 1027 1028 1029 | 1030 1031 1032 | 1033 1034 1035 | 1036 1037 1038 | 1039 1040 1041 | 1042 1043 1044 | 1045 1046 1047 | 1048 1049 1050 | 1051 1052 1053 | 1054 1055 1056 | 1057 1058 1059 | 1060 1061 1062 | 1063 1064 1065 | 1066 1067 1068 | 1069 1070 1071 | 1072 1073 1074 | 1075 1076 1077 | 1078 1079 1080 | 1081 1082 1083 | 1084 1085 1086 | 1087 1088 1089 | 1090 1091 1092 | 1093 1094 1095 | 1096 1097 1098 | 1099 1100 1101 | 1102 1103 1104 | 1105 1106 1107 | 1108 1109 1110 | 1111 1112 1113 | 1114 1115 1116 | 1117 1118 1119 | 1120 1121 1122 | 1123 1124 1125 | 1126 1127 1128 | 1129 1130 1131 | 1132 1133 1134 | 1135 1136 1137 | 1138 1139 1140 | 1141 1142 1143 | 1144 1145 1146 | 1147 1148 1149 | 1150 1151 1152 | 1153 1154 1155 | 1156 1157 1158 | 1159 1160 1161 | 1162 1163 1164 | 1165 1166 1167 | 1168 1169 1170 | 1171 1172 1173 | 1174 1175 1176 | 1177 1178 1179 | 1180 1181 1182 | 1183 1184 1185 | 1186 1187 1188 | 1189 1190 1191 | 1192 1193 1194 | 1195 1196 1197 | 1198 1199 1200 | 1201 1202 1203 | 1204 1205 1206 | 1207 1208 1209 | 1210 1211 1212 | 1213 1214 1215 | 1216 1217 1218 | 1219 1220 1221 | 1222 1223 1224 | 1225 1226 1227 | 1228 1229 1230 | 1231 1232 1233 | 1234 1235 1236 | 1237 1238 1239 | 1240 1241 1242 | 1243 1244 1245 | 1246 1247 1248 | 1249 1250 1251 | 1252 1253 1254 | 1255 1256 1257 | 1258 1259 1260 | 1261 1262 1263 | 1264 1265 1266 | 1267 1268 1269 | 1270 1271 1272 | 1273 1274 1275 | 1276 1277 1278 | 1279 1280 1281 | 1282 1283 1284 | 1285 1286 1287 | 1288 1289 1290 | 1291 1292 1293 | 1294 1295 1296 | 1297 1298 1299 | 1300 1301 1302 | 1303 1304 1305 | 1306 1307 1308 | 1309 1310 1311 | 1312 1313 1314 | 1315 1316 1317 | 1318 1319 1320 | 1321 1322 1323 | 1324 1325 1326 | 1327 1328 1329 | 1330 1331 1332 | 1333 1334 1335 | 1336 1337 1338 | 1339 1340 1341 | 1342 1343 1344 | 1345 1346 1347 | 1348 1349 1350 | 1351 1352 1353 | 1354 1355 1356 | 1357 1358 1359 | 1360 1361 1362 | 1363 1364 1365 | 1366 1367 1368 | 1369 1370 1371 | 1372 1373 1374 | 1375 1376 1377 | 1378 1379 1380 | 1381 1382 1383 | 1384 1385 1386 | 1387 1388 1389 | 1390 1391 1392 | 1393 1394 1395 | 1396 1397 1398 | 1399 1400 1401 | 1402 1403 1404 | 1405 1406 1407 | 1408 1409 1410 | 1411 1412 1413 | 1414 1415 1416 | 1417 1418 1419 | 1420 1421 1422 | 1423 1424 1425 | 1426 1427 1428 | 1429 1430 1431 | 1432 1433 1434 | 1435 1436 1437 | 1438 1439 1440 | 1441 1442 1443 | 1444 1445 1446 | 1447 1448 1449 | 1450 1451 1452 | 1453 1454 1455 | 1456 1457 1458 | 1459 1460 1461 | 1462 1463 1464 | 1465 1466 1467 | 1468 1469 1470 | 1471 1472 1473 | 1474 1475 1476 | 1477 1478 1479 | 1480 1481 1482 | 1483 1484 1485 | 1486 1487 1488 | 1489 1490 1491 | 1492 1493 1494 | 1495 1496 1497 | 1498 1499 1500 | 1501 1502 1503 | 1504 1505 1506 | 1507 1508 1509 | 1510 1511 1512 | 1513 1514 1515 | 1516 1517 1518 | 1519 1520 1521 | 1522 1523 1524 | 1525 1526 1527 | 1528 1529 1530 | 1531 1532 1533 | 1534 1535 1536 | 1537 1538 1539 | 1540 1541 1542 | 1543 1544 1545 | 1546 1547 1548 | 1549 1550 1551 | 1552 1553 1554 | 1555 1556 1557 | 1558 1559 1560 | 1561 1562 1563 | 1564 1565 1566 | 1567 1568 1569 | 1570 1571 1572 | 1573 1574 1575 | 1576 1577 1578 | 1579 1580 1581 | 1582 1583 1584 | 1585 1586 1587 | 1588 1589 1590 | 1591 1592 1593 | 1594 1595 1596 | 1597 1598 1599 | 1600 1601 1602 | 1603 1604 1605 | 1606 1607 1608 | 1609 1610 1611 | 1612 1613 1614 | 1615 1616 1617 | 1618 1619 1620 | 1621 1622 1623 | 1624 1625 1626 | 1627 1628 1629 | 1630 1631 1632 | 1633 1634 1635 | 1636 1637 1638 | 1639 1640 1641 | 1642 1643 1644 | 1645 1646 1647 | 1648 1649 1650 | 1651 1652 1653 | 1654 1655 1656 | 1657 1658 1659 | 1660 1661 1662 | 1663 1664 1665 | 1666 1667 1668 | 1669 1670 1671 | 1672 1673 1674 | 1675 1676 1677 | 1678 1679 1680 | 1681 1682 1683 | 1684 1685 1686 | 1687 1688 1689 | 1690 1691 1692 | 1693 1694 1695 | 1696 1697 1698 | 1699 1700 1701 | 1702 1703 1704 | 1705 1706 1707 | 1708 1709 1710 | 1711 1712 1713 | 1714 1715 1716 | 1717 1718 1719 | 1720 1721 1722 | 1723 1724 1725 | 1726 1727 1728 | 1729 1730 1731 | 1732 1733 1734 | 1735 1736 1737 | 1738 1739 1740 | 1741 1742 1743 | 1744 1745 1746 | 1747 1748 1749 | 1750 1751 1752 | 1753 1754 1755 | 1756 1757 1758 | 1759 1760 1761 | 1762 1763 1764 | 1765 1766 1767 | 1768 1769 1770 | 1771 1772 1773 | 1774 1775 1776 | 1777 1778 1779 | 1780 1781 1782 | 1783 1784 1785 | 1786 1787 1788 | 1789 1790 1791 | 1792 1793 1794 | 1795 1796 1797 | 1798 1799 1800 | 1801 1802 1803 | 1804 1805 1806 | 1807 1808 1809 | 1810 1811 1812 | 1813 1814 1815 | 1816 1817 1818 | 1819 1820 1821 | 1822 1823 1824 | 1825 1826 1827 | 1828 1829 1830 | 1831 1832 1833 | 1834 1835 1836 | 1837 1838 1839 | 1840 1841 1842 | 1843 1844 1845 | 1846 1847 1848 | 1849 1850 1851 | 1852 1853 1854 | 1855 1856 1857 | 1858 1859 1860 | 1861 1862 1863 | 1864 1865 1866 | 1867 1868 1869 | 1870 1871 1872 | 1873 1874 1875 | 1876 1877 1878 | 1879 1880 1881 | 1882 1883 1884 | 1885 1886 1887 | 1888 1889 1890 | 1891 1892 1893 | 1894 1895 1896 | 1897 1898 1899 | 1900 1901 1902 | 1903 1904 1905 | 1906 1907 1908 | 1909 1910 1911 | 1912 1913 1914 | 1915 1916 1917 | 1918 1919 1920 | 1921 1922 1923 | 1924 1925 1926 | 1927 1928 1929 | 1930 1931 1932 | 1933 1934 1935 | 1936 1937 1938 | 1939 1940 1941 | 1942 1943 1944 | 1945 1946 1947 | 1948 1949 1950 | 1951 1952 1953 | 1954 1955 1956 | 1957 1958 1959 | 1960 1961 1962 | 1963 1964 1965 | 1966 1967 1968 | 1969 1970 1971 | 1972 1973 1974 | 1975 1976 1977 | 1978 1979 1980 | 1981 1982 1983 | 1984 1985 1986 | 1987 1988 1989 | 1990 1991 1992 | 1993 1994 1995 | 1996 1997 1998 | 1999 2000 2001 | 2002 2003 2004 | 2005 2006 2007 | 2008 2009 2010 | 2011 2012 2013 | 2014 2015 2016 | 2017 2018 2019 | 2020 2021 2022 | 2023 2024 2025 | 2026 2027 2028 | 2029 2030 2031 | 2032 2033 2034 | 2035 2036 2037 | 2038 2039 2040 | 2041 2042 2043 | 2044 2045 2046 | 2047 2048 2049 | 2050 2051 2052 | 2053 2054 2055 | 2056 2057 2058 | 2059 2060 2061 | 2062 2063 2064 | 2065 2066 2067 | 2068 2069 2070 | 2071 2072 2073 | 2074 2075 2076 | 2077 2078 2079 | 2080 2081 2082 | 2083 2084 2085 | 2086 2087 2088 | 2089 2090 2091 | 2092 2093 2094 | 2095 2096 2097 | 2098 2099 2100 | 2101 2102 2103 | 2104 2105 2106 | 2107 2108 2109 | 2110 2111 2112 | 2113 2114 2115 | 2116 2117 2118 | 2119 2120 2121 | 2122 2123 2124 | 2125 2126 2127 | 2128 2129 2130 | 2131 2132 2133 | 2134 2135 2136 | 2137 2138 2139 | 2140 2141 2142 | 2143 2144 2145 | 2146 2147 2148 | 2149 2150 2151 | 2152 2153 2154 | 2155 2156 2157 | 2158 2159 2160 | 2161 2162 2163 | 2164 2165 2166 | 2167 2168 2169 | 2170 2171 2172 | 2173 2174 2175 | 2176 2177 2178 | 2179 2180 2181 | 2182 2183 2184 | 2185 2186 2187 | 2188 2189 2190 | 2191 2192 2193 | 2194 2195 2196 | 2197 2198 2199 | 2200 2201 2202 | 2203 2204 2205 | 2206 2207 2208 | 2209 2210 2211 | 2212 2213 2214 | 2215 2216 2217 | 2218 2219 2220 | 2221 2222 2223 | 2224 2225 2226 | 2227 2228 2229 | 2230 2231 2232 | 2233 2234 2235 | 2236 2237 2238 | 2239 2240 2241 | 2242 2243 2244 | 2245 2246 2247 | 2248 2249 2250 | 2251 2252 2253 | 2254 2255 2256 | 2257 2258 2259 | 2260 2261 2262 | 2263 2264 2265 | 2266 2267 2268 | 2269 2270 2271 | 2272 2273 2274 | 2275 2276 2277 | 2278 2279 2280 | 2281 2282 2283 | 2284 2285 2286 | 2287 2288 2289 | 2290 2291 2292 | 2293 2294 2295 | 2296 2297 2298 | 2299 2300 2301 | 2302 2303 2304 | 2305 2306 2307 | 2308 2309 2310 | 2311 2312 2313 | 2314 2315 2316 | 2317 2318 2319 | 2320 2321 2322 | 2323 2324 2325 | 2326 2327 2328 | 2329 2330 2331 | 2332 2333 2334 | 2335 2336 2337 | 2338 2339 2340 | 2341 2342 2343 | 2344 2345 2346 | 2347 2348 2349 | 2350 2351 2352 | 2353 2354 2355 | 2356 2357 2358 | 2359 2360 2361 | 2362 2363 2364 | 2365 2366 2367 | 2368 2369 2370 | 2371 2372 2373 | 2374 2375 2376 | 2377 2378 2379 | 2380 2381 2382 | 2383 2384 2385 | 2386 2387 2388 | 2389 2390 2391 | 2392 2393 2394 | 239

وعني (لحيثت بن ذو بران قدم مقطراً) (مبخرة التي يحرق بها البخور)، وأثماراً للإله عثر الشارق وذلك بمناسبة يوم تنصيبه مشرفاً عاماً للمزارع الخاصة بأسرة بيت ثأرن في مدينة سليت وعمران، من أجل سلامة سيدهم شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان ومن أجل سلامة عبده، لحيثت بن بران وكذلك من أجل سلامة سلوكيات والحفاظ على سمعة شعبهم المعروفين باسم حور مدينة سليت وأهلهم وأرضيهم في موسمي الصراب والقيض وكروم العنب المتسلقة على العرائش المحمولة بالدعائم بالجدول الزراعية وليقيهم الإله عثر الشارق من الحشرات المقلمة والمقصصة لغصون الأعناب وكذلك من البرد والعسال الذي يقضي على الثمرة وكذلك من أيدي الأعداء)<sup>(60)</sup>.

(C 95. 41 / p 6)

○ | ◇ ♢ ♢ | ⊕ ◇ ♢ ♢ | × ○ ♢ ♢ | ⊕ ♢ ♢ ⊕ | 1 1 ♢ | ⊕ ♢ ♢ ⊕ ♢ | ⊕ ⊕  
 ◇ ⊕ 1 | ♢ ♢ ♢ ♢ | ♢ ♢ ♢ ♢ ⊕ | ♢ ♢ ⊕ ♢ | ⊕ ♢ ♢ ♢ ♢ | ♢ ♢ ♢ ♢ | ♢ ×  
 . (⊕ ♢ ♢ × ⊕ ♢ | ⊕ ♢ ♢ ♢ ♢ | ♢ ♢ ⊕ ⊕ | ⊕ ♢ ♢ ♢)

بمعنى أن: (زم أكابرة خلل وابنه يهعت أقاموا نصباً نصبوا لقيف الإله عثر وقدموا له المقطرة والتمثالان للثورين الذهبيين أو لبرونزيين وذلك من أجل إيفائهم ووليوفهم الحظية والرضوة تباعاً لذلك).

وفي النقش: (CIH 422)

♢ 1 | ♢ ♢ ⊕ ♢ | ♢ × ⊕ ○ | × ♢ ♢ ♢ ♢ | ♢ ♢ ♢ ⊕ | × ♢ | ⊕ ♢ ♢ ♢ | × ♢ ♢  
 قدمت تقدمتها النذرية للإله عثر المقطرة لإسعادهم بالنعم وبمنحهم لأولاد  
 الذكور الأصحاء).

وجاء في النقش: (RY 586):

♢ | ♢ ♢ ♢ | ♢ 1 ○ ♢ ♢ | ♢ ♢ | ♢ × ⊕ | 1 ♢ ♢ ♢ | ♢ ♢ ♢ | ♢ ♢  
 ⊕ ♢ | ⊕ ⊕ ♢ | ♢ ♢ ♢ | ⊕ ♢ ♢ ♢ | ♢ ♢ ♢ | ♢ × ⊕ ○ | ⊕ 1 ♢ | ⊕ ⊕ ♢ | ♢ ♢  
 . (⊕ ♢ ♢ ♢ | ⊕ 1 ♢ ♢ | ⊕ ♢ ♢ ♢ | ⊕ 1 ♢ ♢ | ⊕ ⊕ ♢ | 1 ♢ | × ♢)

ومعنى النقش:

(هذا مسند كرب إل وتر بن دمار علي مكرب سبأ يوم أقام وليمة دينية عثر ذو ذيبان ونور "وأشعل النار على المسارح المعدة له بذلك" في موضع يسمى

"ترح" ونذر مكافأة له يوم نظم وجمع كل قوم وجعلهم يدينون بالولاء لإله وحامي وعقد بينهم ميثاق وحدة وعهد<sup>(61)</sup>، أي جعل لهم ميثاقاً وحلاً يعتصمون به ويرجعون إليه وقت الشدة أو عندما يسود الخلاف بينهم.

### بنات إل:

بنات إل ورد ذكرهن في النقوش اليمنية القديمة وخاصة النقوش التي جاءت من منطقة الجوف، والتي كانت تعرف قديماً بمملكة معين. عرفن بهذا الاسم غالباً في النقوش الخاصة بمعبد (رصفم)، وهو المعبد الخاص بعبادة الإله عثر، وقد كن يقمن بدور العبادة كعابدات وناسكات ويقمن بأداء مناسك الحج ومراسم الشعائر الدينية في هذا المعبد، إضافة إلى قيامهن بأعمال أخرى، كالإدارية والخدمية في المعبد، كما يقمن بالأعمال التي قد توكل لهن بداخل المعبد علاوة على ذلك يقمن بأعمال نظافة المعبد وملاحقه ومطاهره، والحفاظ على مظهره العام. إضافة إلى استقبال الزوار وفرض مشاكل المختصمين ورد الجواب الشافي على المتسائلين وما هو يمكن أن يكون في المستقبل، ولذلك تقربوا لهن وقدموا لهن القرابين والهدايا ونذروا النذور في المعابد التي كن يعملن فيها كونهن بنات الإله اللاتي يقمن بخدمته، أو وبدور الوسيط بينه وبين المتعبدين والآلهة. ومن التقدّمات النذرية التي قدمت لهن وأوردت ذكرهن النقش: (مختار h|X h (2)Π|X q h φ Y|X h (1) (CIAS 95.41 / p 8 / c 66 n 01=YM 470 =71 h|X h (2)Π|X q h φ Y|X h (1) (3) Y h X h Π 1|1 . (q Y (6)Y q φ 1|h >(5)Π φ Y|X q h (4)Y h| X h h|Π Π Y φ (3) Y h X h Π 1|1 . (أمة قدمت لبنات إل (لبنات الإله) من أجل ابنتها قهطم، أمة أخني، (هذا) المقطر أو المجرمة لسلامتها وسلامة ابنها. وبنات أل هن معبودات عند الجاهليين ولقد ذكرهن الله تعالى في سورة النحل بقوله تعالى: (يَجْعَلُونَ لَهِ الْبَنَاتِ)<sup>(62)</sup>.

والنقش سطر على مبخرة مكعبة الشكل وتحملها قاعدة بشكل جذع هرمي إلى الأعلى، حيث يتدرج من الأسفل إلى الأعلى لينتهي برقبة مقطومة تحمل بدن المبخرة المربعة الشكل والمقعره سطحها العلوي إلى الداخل بشكل غائر ذات شكل مستطيل، ودون النقش على إحدى واجهاتها المربعة الأضلاع المكون من أسطر، ويستمر التدوين إلى الأسفل على جذع القاعدة الهرمية لينتهي بسطرين ونصف السطر، واللافت للنظر هنا بأن المبخرة خالية تماماً من أي عنصر زخرفي أو رمز من رموز الآلهة التي عادة ما ينفذها الفنان على إحدى واجهاتها لتزيين المبخرة وتضفي عليها صبغة جمالية<sup>(63)</sup>.

**وجاء في النقش: (CIH 194)**

بمعنى أن (أب نعم بنت الشدادى المنتسبة لدأخ قدمت لسيدها قوأم هذا المقطر من اجل ابنها المسمى موهبم بجاه منضحهمو وبحماية سيدها).

**وجاء في النقش: MAFY-Humayra 2a/1:**

بمعنى أن (حمد لت من بيت قغلم قدت لإلها المقطرة الخاصة بحرق البخور ومائدة قربان).

والحضرة الدينية التي تقام لهذا الإله التي كانت تقام في مناسبات معينة حيث كانت تحرق له البخور أثناء إقامة هذه الحضرة الدينية. وهذه الحضرة الدينية ما زالت مستخدمة حتى الوقت الحاضر وذلك في المواسم الدينية أو المواليد التي تقام للأولياء الصالحين وما زالت هذه الحضرة الدينية تقام على سبيل المثال للولي أحمد ابن علوان الذب يقع ضريحه بداخل المسجد الكائن بمنطقة يفرس بجبل حيشى (ذخر قدما) محافظة تعز.

### الخلاصة:

تسعدنا النقوش اليمنية والآثار المكتشفة من اللقى الأثرية على وجود نظام ديني محكم لدى الناس اتبعته كل شرائح المجتمع اليمني القديم، وظلت محافظة عليه طوال حقبة التاريخة بكل ممالكها وكياناتها السياسية التي



وجدة وبرزة في الظهور على مسرح الأحداث طوال الفترات التاريخية لليمن القديم، كما ظلت تتوارث هذا الموروث الديني مع إضافة التحديثات التقنية عليه والمواكبة لمراحل التطورات الحضارية، ويبرز ذلك جلياً من خلال الشواهد النقشية المقدمة للآلهة في مراحلها المتقدمة واستمرارها في مراحلها المتأخرة من تاريخ اليمن القديم. فالمتتبع لمراحل تطوراتها الفنية والتقنية على مواد قرابين الحرق المصنوعة من الحجر أو البرونز أو الفخار لخير شاهد على ذلك.

ولشدة حرصه وتمسكه بهذا الموروث الديني ظل المني القديم أكثر ارتباطاً بمعوداته وتوسلاً إليها ومحافظاً على أنظمتها ولوائحها وتعاليمها الدينية وعدم خروجه عنها فتقرب إليها بالغالي والنفيس مما يعكس شدة تقواه ويبرز قداسته وإجلاله لعبوداته.

وكان الفعل المستخدم للتعبير عن الإهداء أو النذر في السبئية (ه ق ن ي)، وفي القتبانية (س ق ن ي)، وفي المعينية بدلاً من هذا الفعل أو إلى جانبه فعل (س ل ا) بمعنى (قدم).

وقد دلت محتويات النقوش المهداة كتقدمات من أصحابها إلى الآلهة، كما عبرت صيغ التقديم على ذلك في النقوش السبئية والمهرية جاءت بالفعل (ه ق ن ي). وهناك تقدمات نذرية قدمت إلى الآلهة في معابدها تمثلت في المادة نفسها بدلاً من هذا الفعل للدلالة عن التعبير عن الإهداء تمثلت بعض من كتل المباخر والمحارق ذاتها.

وكانت التقديم عبارة عن نقوش إهدائية دونت عليها نصوص نقشية على لوحات من الحجر أو البرونز أو الفخار، وتذكر أسماء أصحابها وأسماء الآلهة وأسماء المعابد التي قدمت فيها وأسماء أنواع التقديم من المباخر الخاصة بمادة الحرق للبخور الذي كان يتم حرقه فيها وهذا هو القسم الأول منها.

إما القسم الثاني فيتمثل في المباخر المختلفة الأحجام والأشكال والأنواع في الحجم والبدن في الصغر والكبر اختلف من واحدة إلى أخرى ودون على أبدانها النقوش النذرية أو الإهدائية، تضمن أسماء أصحابها وأسماء أنواع المباخر وأسماء الآلهة المقدمة إليه والمعابد الذي قدمت فيه ويزين إطاراتها أشكال هندسية بارزة وغائرة على هيئة براويز دقيقة الصنع والإتقان الفني تمثلت ما بين المثلاث

والمربعات والمستطيلات الراسية والأفقية وذات الخطوط المتقاطعة والمتشابكة، وفي البعض منها أخذت طابعاً آخر تمثل في أشكال النوافذ والأبواب الوهمية التي نفذها الفنان عليها، وكلها تحمل دلالات دينية، يتوسطها رسم ونحت صورياً للهِلال والقرص رمزي الإله القمر ولإلهه شمس واللذان يتلازمان في تمثيلها معاً، وعلى البعض الآخر منها صورياً للوعل منفرداً أو إلى جانب شجرة الحياة ومثل في أوضاع مختلفة رابضاً أو وقفاً على أرجله الأربع أو رجليه الخلفيتين، والنقوش المدونة الذي يلي هذه العناصر الفنية والرمزية الخاصة برمز للآلهة.

وقسم ثالث دون عليها النقوش النذرية الذي يلي العناصر الفنية والرمزية التي ترمز إلى للآلهة التي قدمت لهم وتضمنت أسماء أصحابها والآلهة والمعابد التي قدمت فيها، دون ذكر لأسماء أنواع هذه المباحر مكتفياً بتقديم كتل المبخرة ذاتها المعبرة عن الإهداء بديلاً عن ذكر أسمائها.

وقسم رابع دون عليها نصوص نقشية متضمنة لذكر أسماء أنواع هذه المباحر فقط خالياً من أي ذكر لأصحابها أو الآلهة أو المعابد التي قدمت فيها، كما يزينها وحدات هندسية كالمثلثات المتديلة والخطوط المستطيلة الراسية والأفقية والمتشابكة أحياناً، وخالية تماماً من الصور الحيوانية التي ترمز للآلهة.

وقسم خامس خالية تماماً من أي نصوص نقشية، مكتفياً بالصور الحيوانية والأشكال الهندسية والتي كانت رمزاً من رموز الآلهة، مختلفة الأحجام والأشكال تمثلت في صغر وكبر إجماعها وهي أكثر تطوراً بمهارات فنية وتقنية الصنع، ومنها الحجرية والبرونزية والفضارية، مزودة بالثقوب ذات الفتحات المستطيلة والمربعة والعرو الدائرية التي هي بمثابة مقابض للأيدي من شأنه تسهيل الحمل والنقل من مكان إلى آخر.

والقسم السادس والأخير وهو بما يعرف بـ(المسارح) أو المحارق ومنها المثبتة في أماكنها الأصلية والمتنقلة من مكان إلى آخر بداخل المعابد وجاء ذكرها في بعض من النقوش النذرية إلى بعض الآلهة والمعابد التي قدمت فيه مع ذكر أصحابها، وهي موائد للحرق تشعل عليها النار لتتوزع وإضاءة المعابد، وهي نوعان نوع ثابت في أماكن خاصة بها، ونوع آخر وهو متنقل يسهل حمله على الأيدي من مكان إلى آخر بداخل المعابد وتعرف اليوم بالشعلة.

## المراجع باللغة العربية:

- 1- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج2، 6، 11، 12.
- 2- الحمد، جواد مطر رحمة، الديانة اليمنية ومعابدها قبل الإسلام، دراسة تاريخية في الميثولوجيا والمعتقدات الدينية العربية في اليمن القديم - ماجستير غ. م.، جامعة البصرة، 1989م.
- 3- الصلوي، إبراهيم، نقش جديد من نقوش الاعتراف، مجلة التاريخ والآثار، مجلة دورية، تصدر عن الجمعية اليمنية للتاريخ والآثار، العدد الأول، شركة الأدوية، صنعاء، يوليو، أغسطس، سبتمبر، 1993م - محرم صفر، ربيع أول، 1414هـ.
- 4- الصلوي، إبراهيم، نقش جديد من نقوش الاعتراف، مجلة كلية الآداب، العدد، 20، جامعة صنعاء، 1997 م.
- 5- الصلوي، إبراهيم، أعلام يمنية قديمة مركبة، دراسة عامة في دلالتها اللغوية والدينية، مجلة ريدان، حوليات الآثار والنقوش اليمنية القديمة، العدد السادس، عدن الجمهورية اليمنية، معهد البحوث والدراسات حول العالم العربي والإسلامي، المركز الوطن الفرنسي للبحوث العلمية، جامع مارسيليا، باريس، 1994م.
- 6- النعيم، نورة بنت عبد الله بن علي: التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية حتى نهاية دولة حمير، رسالة دكتوراه، غير منشوره، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1420هـ.
- 7- المنجد في اللغة والأعلام، طبعة جديدة منقحة، الطبعة الأربعون، دار الشرق، بيروت، لبنان، 2003م.
- 8- بافقيه محمد عبد القادر، تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1973م.
- 9- بافقيه، محمد عبد القادر: مملكة مأذن شواهد وفرضيات، دراسات يمنية، العدد34، مركز الدراسات والبحوث اليمنية، صنعاء، 1409 هـ.
- 10- بافقيه، محمد عبد القادر، وآخرون، مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1985م.
- 11- أبركات، أبو العيون، الفن اليمني القديم، مجلة الإكليل، ع 1، س 6، صنعاء، 1408هـ، 1988م
- 12- بربين، جاكولين، الفن في منطقة الجزيرة العربية في فترة ما قبل الإسلام، دراسات يمنية، العدد، 23، 24، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1986م.
- 13- خليل، خليل أحمد، مضمون الأسطورة في الفكر العربي ن بيروت، 1973.
- 14- طيران، سالم بن أحمد، مذبح بخور (م ف ح م) عليه نقش إهدائي للإله ذي سماوي، ادوماتو، العدد، 6، مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية، 1420 هـ -- 2000 م.
- 15- فخري، أحمد: رحلة أثرية إلى اليمن، ترجمة هنري رياض، يوسف محمد عبد الله، مراجعة عبد الحليم نور الدين، وزارة الثقافة، ط 1، صنعاء 1409 هـ - 1988 م.
- 16- فيليبس، وندل، كنوز مدينة بلقيس، ترجمة عمر الديراوي، دار العلم للملايين، بيروت 1961م.
- 17- معجم اللغة العربية، المعجم الوجيز، المركز العربي للثقافة والعلوم، بيروت، لبنان، 1400هـ - 1980م.
- 18- يحي، لطفي عبد الوهاب، العرب في العصور القديمة، مدخل حضاري في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ط 2، 1979م.

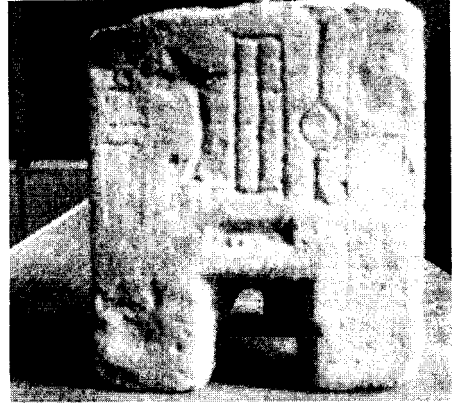
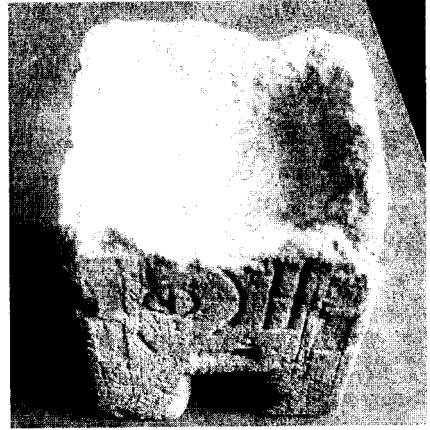
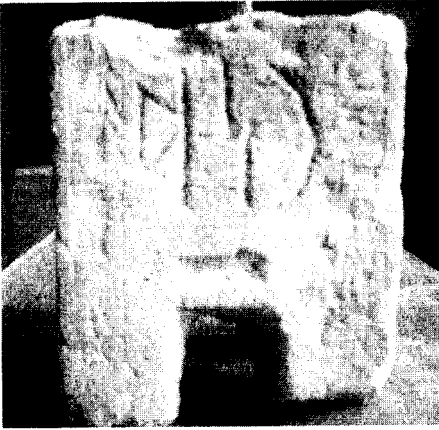
## المراجع باللغات لأجنبية:

- 1- Alselwi, Ibrahim.: "Jemenitische wörter in den Werken von-4 Al-Hamadani und Naswan Und anderen parallelen in den Semitischen Sprachen. Berlin 1987.
- 2- Avanzini I, Alessandra, Bafqih, Muhammad, ABatayi', Ahmad,., A, Robn Christian, J; Raydan, VoL Paris, 1994.
- 3- Beeston, A, F, L, And AL. , Sabaic Dictionary, University of Sanaa, 1982.
- 4- Grohmann, A.: "Gottersymbole und Symboltiere auf Sudarabischen Denkmälern", Wien 1914.

- 5- Höfner, M. Die Religionen, Altsyriens, Altarabiens und der Mandaer, Stuttgart, Berlin Köln Mainz. (1970), 327, 328.
- 6- Maraqtan, M. Typen altsudarabischer Altare, in Arabie FELIX, Wiesbaden, 1994, S.
- 7- Pirenne, J. Corpus Des Inscriptions et Antiquites Sud Arabes, (Tome: 1, Section: 1), Louvain, 1977.
- 8- Ryckmans, G. Inscriptions sudarabes, 17e serie, le Museon 7, 1959.
- 9- Yemen aupay sdela reiede Saba Exposition presenteeal 'Institut du monde arabe du 25 octobre 1997 aufevrier 1998, Institut Du Monde Arabe.

### قائمة المختصرات:

- مختارات: مختارات من النقوش.
- الصلوي: إبراهيم محمد سعيد الصلوي.
- CIH; Corpus Inscriptionum Semiticarum IV.
- GL; E. Glaser Inschriften der Sammlung
- Robin; Chr. Robin
- JA; Inschriften die von A. Jamme ediert wurden
- RES ; Repertoire d Epigraphie Semitique.
- RY ; G. Ryckmans
- PIRENNE, Jacquelin Corpus Des Inscription : كياس
- متحف ببحان Museum da Bayhan



## الهوامش والمراجع:

- (1) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج2، ص94، 95.
- (2) Beeston, A, F, Let al. , Sabaic Dictionary, Sana University, 1982, p65
- (3) المنجد في اللغة والأعلام، طبعة جديدة منقحة، الطبعة الأربعون، دار الشرق، بيروت، لبنان، 2003م، ص240.
- (4) Beeston et al , Sabaic, p, 38.
- (5) المنجد في اللغة والأعلام، المرجع السابق، ص244.
- (6) Beeston et al , Sabaic, p, 126.
- (7) ابن منظور، لسان العرب، المرجع السابق، ج5، ص332، المنجد في اللغة والأعلام، المرجع السابق، ص281، 282.
- (8) Alsawi, Ibrahim.: "Jemenitische wörter in den Werken von Al-Hamadani und Naswan Und anderen parallelen in den semitischen sprachen, Berlin 1987, S, 100
- (9) Beeston et al , Sabaic, p, 117
- (10) ابن منظور، لسان العرب، المرجع السابق، ج11، ص161، المنجد في اللغة والأعلام، المرجع السابق، ص361، 362.
- (11) Beeston et al , Sabaic, p, 92.
- (12) Alsawi, Ibrahim.: "Jemenitische, S, 116
- (13) Beeston et al , Sabaic, p, 108.
- (14) ابن منظور، لسان العرب، المرجع السابق، ج11، ص160، المنجد في اللغة والأعلام، المرجع السابق، ص488.
- (15) Beeston et al , Sabaic, p, 105
- (16) ابن منظور، لسان العرب، المرجع السابق، ج12، ص160، المنجد في اللغة والأعلام، المرجع السابق، ص652
- (17) Beeston et al , Sabaic, p, 78.
- (18) المنجد في اللغة والأعلام، المرجع السابق، ص، ص372، 699، 711
- (19) Beeston et al , Sabaic, p, 81
- (20) ابن منظور، لسان العرب، المرجع السابق، ج12، ص220، 221، المنجد في اللغة والأعلام، المرجع السابق، ص652.
- (21) Beeston et al , Sabaic, p, 109; Maraqtan, M.: Typen alt sudarabischer Altare, in ARABIA FELIX, Wiesbaden, 1994, S, 165.
- (22) المنجد في اللغة والأعلام، المرجع السابق، ص637، 638.
- (23) Maraqtan, M. Typen alt sud arabischer Altare, in Arabia, S., 168
- (24) معجم اللغة العربية، المعجم الوجيز، المركز العربي للثقافة والعلوم، بيروت، لبنان، 1400هـ - 1980م، ص463.
- (25) المنجد في اللغة والأعلام، المرجع السابق، ص571.
- (26) Höfner, M, Die Religionen, Altsyriens, Altarabiens und der Mandaer, Stuttgart, Berlin Köln Mainz, (1970), 327, 328.
- (27) Maraqtan, M. Typen alt sudarabischer Altare, in Arabia, S, 170.
- (28) Alsawi, Ibrahim.: "Jemenitische wörter in den Werken von
- (29) المنجد في اللغة والأعلام، المرجع السابق، ص101، 100
- (30) Maraqtan, M. Typen alt sud arabischer Altare, in Arabia, S, 168.
- (31) معجم اللغة العربية، المعجم الوجيز، المرجع السابق، ص115.
- (32) المنجد في اللغة والأعلام، المرجع السابق، ص820، 821.

- (33) Beeston et al, Sabaic, p.90.
- (34) المنجد في اللغة والأعلام، المرجع السابق، ص 845.
- (35) الصلوي، إبراهيم، نقش جديد من نقوش الاعتراف، مجلة التاريخ والآثار، دورية، تصدر عن الجمعية اليمنية للتاريخ والآثار، العدد الأول، شركة الأدوية، صنعاء، يوليو، أغسطس، سبتمبر، 1993، محرم صفر، ربيع أول، 1414هـ، ص 6.
- (36) Beeston et al, Sabaic, p.101.
- (37) بيرين، جاكين، الفن في منطقة الجزيرة العربية في فترة ما قبل الإسلام، دراسات يمنية، العدد، 23، 24، مركز الدراسات والبحوث اليمنية، صنعاء 1986، ص 22.
- (38) خليل، خليل احمد، مضمون الأسطورة في الفكر العربي ن بيروت، 1973، ص 77، الحمد، جواد مطر رحمة، الديانة اليمنية ومعابدها قبل الإسلام، دراسة تاريخية في الميثولوجيا والمعتقدات الدينية العربية في اليمن القديم - ماجستير غ. م.، جامعة البصرة، 1989م، ص 80.
- (39) فيليبس، وندل، كنوز مدينة بلقيس، ترجمة عمر الديراوي، دار العلم للملايين، بيروت 1961م، ص 70، الحمد، جواد مطر رحمة، الديانة اليمنية ومعابدها قبل الإسلام، المرجع السابق، ص 89.
- (40) بركات، أبو العيون، الفن اليمني القديم، مجلة الإكليل، ع 1، السنة السادسة، صنعاء، 1408هـ، 1988م، ص 86، الحمد، جواد مطر رحمة، الديانة اليمنية ومعابدها قبل الإسلام، المرجع السابق، ص 81.
- (41) بافقيه محمد عبد القادر، تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1973م، ص 216.
- (42) بركات، أبو العيون، الفن اليمني القديم، ص 86، الحمد، جواد مطر رحمة، الديانة اليمنية ومعابدها قبل الإسلام، المرجع السابق، ص 90.
- (43) يحيى، لطفي عبد الوهاب، العرب في العصور القديمة، مدخل حضاري في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ط 2، 1979م، ص 382.
- (44) القططاني، محمد سعد عبده حسن - آلهة اليمن القديم الرئيسية ورموزها حتى القرن الرابع الميلادي، دراسة أثرية تاريخية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة صنعاء، 1418هـ - 1997م، ص 189، اللوح 4، ص 240.
- (45) Grohmann, A.: "Gottersymbole und Symboltiere auf -Sudarabischen Denkmälern", Wien 1914, S.39.
- (46) النعيم، نورة بنت عبد الله بن علي: التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية حتى نهاية دولة حمير، رسالة دكتوراه، غير منشورة، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1420هـ - 2000م، ص 450، 449.
- (47) بافقيه، محمد عبد القادر: مملكة مآذن شواهد وفرضيات، دراسات يمنية، العدد 34، مركز الدراسات والبحوث اليمنية، صنعاء، 1409هـ - 1988م، ص 20-29.
- (48) بافقيه، محمد عبد القادر، وآخرون، مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1985م، ص 141.
- (49) Höfner, M., Die Reiligionen, S, 250-253, الصلوي، إبراهيم، نقش جديد من نقوش الاعتراف، المرجع السابق، ص 45.
- (50) طيران، سالم بن احمد، مذبح بخور (م ف ح م) عليه نقش إهدائي للإله ذي سماوي، ادوماتو، العدد، 6، مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية، 1420هـ - 2000م، ص 56-55.
- (51) طيران، سالم بن أحمد، مذبح بخور "م ف ح م" عليه نص إهدائي للمعبود ذي سماوي، المرجع السابق، ص 53.

- (52) طبران، سالم بن أحمد، مذبح بخور "م ف ح م" عليه نص إهدائي للمعبود ذي سماوي، المرجع السابق، ص 50-55.
- (53) طبران، سالم بن أحمد، مذبح بخور "م ف ح م" عليه نص إهدائي للمعبود ذي سماوي، المرجع السابق، ص 50-55.
- (54) الصلوي، إبراهيم، نقش جديد من نقوش الاعتراف، مجلة كلية الآداب، العدد، 20، جامعة صنعاء، 1997 م، ص 22-45.
- (55) Höfner, M., Die Religionen, S. 353
- (56) Yemen aupay sde lareiede Saba Exposition presentee al'Institut du monde arabe du 25 octobre 1997aufevrier 1998, INSTITUT DU MONDE ARABE, S. 70.
- (57) Avanzini I., Alessandra, Bafqih, Muhammad, A., Batayi', Ahmad , A., Robi N., Christian, J ;Raydan, VoLParis, 1994, p33
- (58) Yemen au pays de la reie de Saba Exposition presentee, p149
- (59) الصلوي، إبراهيم، أعلام يمنية قديمة مركبة، دراسة عامة في دلالتها اللغوية والدينية، مجلة ريدان، حوليات الآثار والنقوش اليمنية القديمة، العدد السادس، عدن الجمهورية اليمنية، معهد البحوث والدراسات حول العالم العربي والإسلامي، المركز الوطن الفرنسي للبحوث العلمية، جامع مارسيليا، باريس، 1994م، ص 136-137.
- (60) بافقيه، محمد عبد القادر، وآخرون، مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المرجع السابق، ص 180-179.
- (61) النعيم، نورة بنت عبد الله بن علي: التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية حتى نهاية دولة حمير، المرجع السابق، ص 599-600.
- (62) بافقيه، محمد عبد القادر، وآخرون، مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المرجع السابق، ص 268.
- (63) Prinenne dans, Corpus des inscriptions et antiquites sudarabes, 1, -53 louvain, 1977, p. 219-220. Ryckmans, G. Inscriptions sudarabes, 17e serie, le Museon 7, 1959, p.-64 176ff; 599-600. المرجع السابق، ص 600-599.